محمد الشاعر

نظريـــة الاحتمـالات

ودورهـا في اتخـاذ القـرارات السيـاسـية والعسكريـة

كانت الافكار السائدة حتى نهاية القرن التاسع عشر تنكر علاقة علم السياسة او الحرب بالعلوم الرياضية ، على اعتبار انه احد فـروع علـم الاجتمـاع · فالسياسة تعني بالسلطة واسلوب الحكم في ادارة البـلاد ، وبالدبلوماسيـة والعلاقات الدولية وغيرها من القضايا التي تعالج مشكلات الافراد والجماعات ، اما الحرب ، فهي بمعناها الواسع والشامل ، ليست الا امتدادا « للنشاطـات السياسية، غايتها تحقيق الاهداف السياسية بوسائل العنف والصراع المسلح»·

ان ما يهمنا في هذه الدراسة ، هو معرفة نظرية الاحتمالات ومدى تأثيرهـا او الاستفادة منها في حل القضايا والمسائل السياسية والعسكرية ، وخاصـة ما يتعلق باتخاذ القرار ، على اعتبار ان تشابك نشاطاتها ، وتعدد مظاهرها ، وما يخرج عنها من احتمالات وفرضيات ، يصعب حلها واختيار افضلها دون الرجوع للاساليب العلمية والمحاكمات العقلية ، حتى انه بات من الصعب حـل بعض القضايا السياسية او العسكرية بشكل صحيح ، دون الرجوع او الاستعانة بالالات الحاسبة والكمبيوتر · كل ذلك يستند على النظريات الرياضية الحديثة وفي مقدمتها نظرية الاحتمالات ، التي سنرى ، على ضوئها ، ان معظم التطبيقات

العميد الركن محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفياتي ، دافع في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي عن اطروحته « الثورة الفلسطينية واهم قضاياها العسكرية » من ١٩٤٧ ـ ١٩٧٥ في اعلى المعاهد العسكرية السوفياتية ، فنال شـهادة الدكتوراه بدرجة امتياز · من اهم مؤلفاته : « نظرية الاحتمالات في السياسة والحرب » و « الاقتصاد الحربي ودوره في الصراع العربي الاسرائيلي » و « جغرافية فلسطين العسكرية » ·